

تأسيس الدولة الإسلامية بالمدينة - المحاضرة 31 - السيرة -

المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين آآ ارحب باخواني واخواتي من طلاب العلم - 00:00:40

في برنامج اكاديمية زاد في هذه المحاضرات المرتبطة بمقرر السيرة النبوية على نبينا افضل الصلة واتم التسليم آآ نتحدث اليوم باذن الله تبارك وتعالى عن آآ معالم العهد المدني وهو العهد الذي عقب هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - 00:01:00 كان اول الاعمال التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم اول قدومه المدينة هي بناء المسجد. بناء المسجد ولا شك ان المسجد يمثل معلما اساسيا من معالم المجتمع المسلم - 00:01:26

والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اراد تكوين ذلك المجتمع المسلم ومن مكونات ذلك المجتمع المسلم اظهار شعائر الله تبارك وتعالى. وكان المسجد واحدا من تلك المهمات الكبيرة. ذات - 00:01:42

الاولوية فكان اول ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم هو بناء آآ المسجد. وقد اختار النبي صلى الله عليه وسلم للمسجد اه مكانا اختاره الله تبارك وتعالى. وذلك انه هو المكان الذي بركت فيه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

وكان يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من الانصار لما ارادوا ان يستقبلوه ويمسكوا بالناقة قال ادعوها حتى بركة الناقة في مكانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا ان شاء الله المنزل - 00:02:17

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا آآ غلامين من بنى النجار يتيمين وهم سهيل وسهل آآ كان لهم هذا المرد مرد التمر في ذلك المكان الذي بركت فيه الناقة - 00:02:33

فساومهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يشتريه ليتخرجه مسجدا صلى الله عليه وسلم. فقال الغلامان بل نهيا لك يا رسول الله يربيدون ان يهبونه للرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كرم انصاري ليس بمستغرب عليهم - 00:02:49

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اصر على ان يساومهما على ان يبيعاه منه صلى الله عليه وسلم فابتعدوا منها عليه الصلاة والسلام ثم بناء مسجدا كما في رواية البخاري - 00:03:07

وفي بناء هذا المسجد الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم مكانا لاجتماع المسلمين واداء لشعائر الاسلام شارك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العمل الجليل. شارك بنفسه صلى الله عليه وسلم وكان يحمل اللبن عليه الصلاة والسلام ويحمل - 00:03:23

الحجارة ويشارك ويرجع مع اصحابه رضي الله عنهم ويقول صلى الله عليه وسلم محفزا ومشجعا لاصحابه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والهجرة. يرجز بذلك يعني يمحسهم ويحفظهم - 00:03:41

وهكذا يكون المربى وهكذا يكون القائد وهكذا يكون المصلح حينما يدعو الى امر فانه يكون اول الممثلين لهذا الامر واول المشاركون ويقدم نموذج عملى للناس يوجد بهم ومشاركا لهم في هذا الصنبع صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

وكان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتفاعلون ويتجاوبون رضي الله تعالى عنهم كعادتهم في سرعة استجابتهم وقوة تفاعتهم

واندماجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام وهو يرجس اللهم لا عيش الا الآخرة.

تعلق - 00:04:22

الاخرة ان العيش الحقيقي الهانئ هو عيش الاخرة. فاغفر للانصار والهاجرة دعاء لا ولنك النفر من المسلمين الذين قاموا عليهم رحى الاسلام فكانوا يتفاعلون رضي الله تعالى عنهم ويقولون لمن قعدنا والنبي يعلم لذاك من العمل المضل - 00:04:42

كيف يمكن لنا ان نقعد والنبي صلى الله عليه وسلم يعمل ويبني ويشارك في هذا البناء ويشيد هذا المجتمع المسلم يشيده التوجيه يشيد بالوحى. يشيد بالتعليم. يشيد بالتربيه. يشيد ايضا بالمشاركة في بناء اعظم معلم من - 00:05:05
عالم ذلك المجتمع المسلم وهو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تحفظ الصحابة مع هذا النداء وهذا التوجيه وتفاعلوا وعملوا معه صلى الله عليه وسلم. وكان من اكترهم تفاعلا حماسا وبذلا وجدا واجتهادا وكلهم كانوا ذلك الرجل. كان عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه. كان الناس يحملون لبنة لبنة. اما عمار - 00:05:28

رضي الله تعالى عنه فكان يحمل لبنتين وفي بعض الاثار انه كان يقول لبنة عنى ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي مشارك وليس قاعدا صلى الله عليه وسلم وحاشاه ان يكون قاعدا واصحابه يعملون بل هو يشاركونه صلى الله عليه - 00:05:54

والله وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ان ابن سمية للناس يا ابن سمية ان للناس اجر ولا لك اجران واخر زادك شرية لبين وقتلتك الفئة الباغية كما في مسند الامام احمد. جعل له النبي صلى الله عليه وسلم اجران - 00:06:14

هذا اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى لا يساوي بين الناس في الاعمال. نعم الاعمال تتفضل بما في القلوب والاقبال على الله سبحانه وتعالى وبما فيها من الاخلاص والتقوى ورجاء ما عند الله سبحانه وتعالى وتمحيض النية والاخلاص لله عز وجل فان ذلك يكون سببا - 00:06:35

في تضييف الثواب والاجر. وايضا اولئك الذين يستفرغون جهدهم ويبذلون طاقتهم ووسعهم ولا يكلف الله نفسها الا وسعها ولا يكلف الله نفسها الا ما اتاها. اولئك الذين يبذلون كل ما في وسعهم للعمل لهذا الدين والمساهمة في بناء المجتمع - 00:06:57
المسلم فان الله تبارك وتعالى يضاعف لهم الاجر ويضاعف لهم الثواب. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عملية البناء من ورجه يجيد في شيء ويحسن فيه فإنه يوليه مهمة ذلك الامر - 00:07:17

فهذا طلاق بن علي اليمامي الحنفي. كان يجيد عمل آآ اللبن والطين والتعامل معه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم منه ذلك قال عليه الصلاة والسلام قربوا اليمامي من الطين فإنه احسنكم له مسا واسدكم له سبكا - 00:07:36

يعني يقصد طلاق بن علي اه اليمامي الحنفي فإنه كان يحسن اه ويتحقق هذا العمل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه له الفرصة اكبر فيها ايضا اه توجيهه ولمحة تربوية انه الانسان اذا اردنا النجاح في اعمالنا اذا اردنا النجاح في اعمالنا - 00:08:00
اين ان نولي هذه الاعمال المتخصصين والمجددين والمحسنين لهذه الاعمال. قيمة كل امرئ ما يحسن كما كانوا يقولون ونريد من هذه الاعمال ان تكون متقدمة وان تكون محسنة وان تكون جيدة وان تخرج في غاية التمام. فإذا تولاه - 00:08:20

المختص وادا تولاها الانسان المتميز كانت عملا جيدا ومميزة ومثمرة. بخلاف حينما يوكل الامر الى غير المتخصص او غير المتميز والمحسن في هذا الامر فإنه يخرج في ربما في صورة مشوهة او في صورة اقل اتقانا - 00:08:40

هذا المشروع مشروع بناء المسجد الثاني عشر يوما وبعد الفراغ من بناء هذا المسجد العظيم الذي كان قبلته النخل وكان يحده بالحجارة لم يكن مسقوفا مسقفا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سقف فيما بعد. وكذلك لم يكن مفروشا وانما كان آآ الرمل - 00:09:00

والحصباء استغرق البناء اثني عشر يوما وبعد ذلك بنيت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان بناء متواضعا وهكذا تم هذا العمل الجليل وهو بناء المسجد ليتمثل معلما اساسيا واوليا من معالم - 00:09:26

المجتمع المسلم الذي اسسه الحبيب صلى الله عليه وسلم الازهار في البستان يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود منها الحال

ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع. واركان البيع وشروطه - [00:09:47](#)

حتى يكون بيعه صحيحاً ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقادب والتماثل معاً أو التقادب فقط حتى لا يقع في الربا. ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات. كالخمر والغرب - [00:10:22](#)

ضرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس وخيار الشرط وخيار العيب حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح - [00:10:45](#)

وكيف يتصرف مع المماطل؟ حتى لا يقع في الربا أو الظلم. ويتعلم القبض وصوره فقبض كل شيء بحسبه فان كان موزوناً فقبضه بوزنه وان كان ثياباً ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل - [00:11:06](#)

فقبضه بالتخلية ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مساطلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا قبل ان يجف عرقه ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله ولتعلم ان الضريبة لا تغنى عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقهها - [00:11:29](#)

حتى لا يقع في الحرام قال تعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ان الله بكل شيء عليم الحمد لله بعد ان اتم الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم القيام بذلك المشروع العظيم - [00:11:56](#)

وهو بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يمثل اه معلماً يجتمع فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يجتمع فيه ابناء المجتمع المسلم ليشعروا باجتماعهم وترتبطهم وتوافقهم يجتمعون ليؤدوا شعيرة من شعائر الله تبني عن - [00:12:43](#)

صلتهم بالله عز وجل وتمتين وقوية صلة هذا المجتمع المسلم برivity عز وجل. بعد هذا العمل الجليل توجه النبي صلى الله عليه وسلم لعمل عظيم جداً. وهو مما من اعظم ما اثره ونقله لنا التاريخ - [00:13:06](#)

وهو المؤاخاة بين المهاجرين والانصار اخا النبي صلى الله عليه وسلم وبين المهاجرين والانصار اخوة تقوم على المواساة وتقوم على التوارم المواساة بحيث ان الانصاري والمهاجري يواسى كلاً منهما الاخر - [00:13:27](#)

في نفسه وماله ووقته وجده فيواسيه بكل ما يستطيع وبكل ما يملك واياضاً على التوارث حيث انهم يتوارثون من دون الارحام حتى نزل في ذلك قرآناً واولو الارحام، بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - [00:13:49](#)

فسخت قضية التوارث بين الانصاري والمهاجر كانت هذه المؤاخاة يعني املاً مقصوداً عملاً مقصوداً. فاولاً ان المهاجرين خرجوا من ديارهم وتركوا اهليهم وزوجاتهم. وتركوا اهليهم تركوا اموالهم. تركوا ديارهم - [00:14:07](#)

تركوا اوطانهم فالانسان يشعر في هذه الحال بغرابة شديدة. وهو في امس الحاجة الى المؤانسة وامس الحاجة الى الدعم والمساندة فلا مال ولا اهل ولا سكن فكانت الانصار بالنسبة للمهاجرين يمثلون الحياة بكل جوانبها. يمثلون الاهل - [00:14:30](#)

ويمثلون الوطن يمثلون السكن ويمثلون الاهل والرابطة القوية وكان هذا مقصداً عظيماً ان يجد المهاجر من يؤويه وينصره وآياً يواسيه ويدهب عنه وحشة الغربة وبعد عن الاهل والوطن وقامت هذه الرابطة بين المهاجرين رضي الله تعالى عنهم وبين الانصار رضي الله تعالى عنهم قامت هذه الرابطة - [00:14:53](#)

على اعظم رابطة. واؤثق رابطة وهي رابطة الایمان. ورابطـة العقيدة لا يمكن لاي مجتمع مهما كان. ومهمـا بذلت من الجهدـ ان يكون هذا المجتمع متـرابطاً على اساس متـين ترابـطاً شاملـاً كـاماً في كل ارجـائه - [00:15:25](#)

على كل اـنـحـاءـ في كل اـشـخـاصـ يـكـونـ متـرابـطاـ تـرابـطاـ وـثـيقـاـ لاـ يـقـومـ الاـ عـلـىـ رـابـطـةـ العـقـيـدـةـ لاـ يـقـومـ الاـ عـلـىـ رـابـطـةـ العـقـيـدـةـ وـرـابـطـةـ الدـيـنـ وـرـابـطـةـ الـاسـلامـ انـ رـابـطـةـ النـسـبـ ستـكونـ مـحـصـورـةـ مـقـصـورـةـ - [00:15:48](#)

وان رابطة المستوى الاقتصادي والاجتماعي ستكون ايضاً محصورةً ومقصورةً واياضاً ليست شاملةً ولا هي متكاملةً ولا ايضاً مستمرةً. بل هي متـغـيرـةـ اـمـاـ رـابـطـةـ الدـيـنـ رـابـطـةـ العـقـيـدـةـ رـابـطـةـ الـاسـلامـ فـهـيـ اـقـوىـ الروـابـطـ - [00:16:06](#)

بدليل ان هذه الرابطة يتـأـلمـ المسلمـ فيـ شـرقـ الـعـالـمـ فيـ اـنـدونـيسـياـ مـثـلاـ فـيـرـقـ لهـ المـسـلـمـ فيـ اـقـصـىـ بـلـادـ المـغـرـبـ الـعـرـبـ يـأـلمـ اـيـضاـ المـسـلـمـ فيـ شـمـالـ الـعـالـمـ فـيـ حـنـوبـ الـعـالـمـ. اـنـهـ رـابـطـةـ العـقـيـدـةـ رـابـطـةـ الدـيـنـ - [00:16:26](#)

رابـطـةـ الـاسـلامـ التيـ تـرـبـطـ بـيـنـ اـعـضـاءـ الـمـجـتمـعـ الـمـسـلـمـ. فـيـكـونـ هـذـاـ الـمـجـتمـعـ كـالـبـنـيـانـ الـمـرـصـوصـ. كـالـبـنـيـانـ الـمـرـصـوصـ يـشـدـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ.

بنيان قوي. بنيان متين. بنيان لا يمكن تجاوزه ولا يمكن ان يطمع فيه ذاك انه مترابط. ولذلك الاعداء لما فطنوا الى قوة هذه الرابطة وتأثيرها في قوة المسلمين - 00:16:53

سعوا الى تحطيم هذه الرابطة وسعوا الى اثارة النعرات والعصبيات آآ فيما بين آآ المسلمين فتمزقوا وتوزعوا واصبحوا آآ جزرا معزولة عن بعضها البعض الا ما رحم ربنا. فكانت هذه الرابطة وهي المؤاخاة بين - 00:17:22

المهاجرين وبين الانصار التي اقامها النبي صلى الله عليه وسلم والتي كان الله تبارك وتعالى هو الذي اه قدف في قلب رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الامر وهو الذي سبحانه وتعالى الف بين قلوبهم - 00:17:43

وكتتم بنعمته اخوانا. وكتتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها واذكرروا نعمة الله عليكم. اذ كتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا تحول آآ رغم تباعد القبيلة والنسب والالوان واختلاف المراكز الاجتماعية والمالية والاقتصادية الى - 00:18:02

اصبحت الرابطة رابطة الاخوة الایمانية. ورظي الله تعالى عن الانصار وارضاهم ورحم الله الانصار وابناء الانصار وساللة الانصار من امن منهم بالله ورسوله وعمل صالح على ما قدموا من اروع المثلة واجملها واعلاها واكملاها لم يشهد بذلك في التاريخ ابدا - 00:18:27

في قضية المواساة وقضية المؤاخاة فيما بينهم حتى اثنى الله تبارك وتعالى عليهم قال والذين تبأوا الدار والايمان من قبلهم وهم الانصار يحبون من هاجر اليهم من المهاجرين ويحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم - 00:18:53

حاجة مما اتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اي امة من الامم واي مشاعر راقية وضمير ذلك الذي يقدم عليه ذلك الانصاري. يؤثر المهاجر على نفسه. ويقدم اخاه في العقيدة وفي الاسلام على - 00:19:13 نفسه وعلى قرابته و يؤثره بذلك المال. لا يجد في نفسه يعني حاجة ولا يجد في نفسه حرج ولا يجد في نفسه حسدا لذلك المهاجرين الذي خرج مهاجرا الى الله ورسوله. اخي النبي صلى الله عليه وسلم وبين سلمان وبين ابي - 00:19:38

واخى بين سعد بن الربيع وبين عبد الرحمن بن عوف واخى بين ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبين خارجه. وهكذا اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة حتى انه لم ينزل مهاجر على انصاره الا بقرعة - 00:19:58

ليشهد التاريخ عظمة هذه الرابطة وتأثير هذه الرابطة وذلك الاثر الایمانى الذي غرسه الایمان ورسول صلى الله عليه وسلم واثر القرآن في نفوس الصحابة حتى جعل منهم ملائكة يمشون على الارض - 00:20:18 ما استطاع ان ينزل مهاجرا على انصارى الا بالقرعة كان هناك منافسة وعلى ماذا؟ ما هي المكاسب التي يحصلها الانصاري؟ والله لا يحصل شيئا من مكاسب الدنيا سوى رضوان الله تبارك وتعالى وجنته ومحبته ورضوان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. بل ان الانصار بادروا الى - 00:20:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا النخل. وهو نخلهم وهو ملكهم ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم هذا النخل - 00:20:58

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وهو حفاظا على حق الانصار وعدم الجور والاجحاف في حقهم وقال لا يكفوكم المؤونة وتشركونهم في الثمرة يعني المهاجرين يكفون الانصار المؤونة. هم يقومون على هذا النخل في غراسته وزراعته وسقيه والقيام بهذه المهنة - 00:21:12

ويشاركون في الثمرة في النتاج آآ الاخير. فقال الانصار رضي الله تعالى عنهم سمعنا واطعنا بل من شدة ذلك التفاني في الخدمة ان المهاجرين خشوا على اجرتهم ان تذهب حتى قالوا لرسول الله وسلم والله يا رسول الله قد خشينا على ان - 00:21:36

ان يذهب الانصار بالاجور فقال لا ما اثنيتم عليهم ودعوتهم لهم فقد كانوا نموذجا عظيما متفردا. فكان هذا العمل العظيم الذي اثره التاريخ لنا المؤاخاة بين المهاجرين والانصار في اعظم رابطة واقوى رابطة وهي رابطة - 00:21:54

العقيدة القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه وهي ادب تلاوة القرآن فمنها

الخلاص النية لله تعالى وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوايل من تسرع بهم النار يوم القيمة قارئ للقرآن - [00:22:17](#)
يقال له قرأت القرآن ليقال هو قارئ ومنها التسوق والتطهر من الحدث الاصغر واستقبال القبلة وعند البدء بالتلاؤة يستعيذ بالله من الشيطان ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن - [00:22:51](#)
كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله. اذا مر بآية عذاب ان يستعيذ بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع على - [00:23:23](#)

تلاؤة القرآن وتدبّره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده - [00:23:43](#)

الحمد لله كان من اعظم الاعمال التي اقامها النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الى المدينة بناء المسجد ليكون المعلم الاسلامي الذي يفيء اليه المسلمين ويجمعون ويؤدون شعائر الله تبارك وتعالى فيه - [00:24:08](#)

ثانياً المؤاخاة بين المهاجرين والانصار في اعظم مؤاخاة ومؤازرة ومواساة عرفها التاريخ. اليكم نموذجاً على هذه المؤاخاة. وهو ما كان بين مؤاخاة عبد الرحمن بن عوف من المهاجرين وسعد بن الربيع من الانصار - [00:24:33](#)

سعد بن الربيع لما اخى بينه وبين عبد الرحمن بن عوف النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ سعد ابني اكثر الانصار مالا فخذ نصف ما لي اقسم بيني مالي وبينك وانظر الى زوجتي فايها هويت - [00:24:50](#)

آآ طلقتها ثم اذا حللت تزوجتها. فقال عبد الرحمن بن عوف بارك الله لك في اهلك. وبارك الله لك في مالك دلني على السوق دلني على السوق. فاتجر عبد الرحمن بن عوف - [00:25:09](#)

في سوقبني قينقاع حتى اصبح من كبار تجار الصحابة رضي الله تعالى عنهم. انظر الى هذا النموذج العظيم سعد ابن الربيع. يريد ان ينافسه في ماله وفي اهله ايضا - [00:25:26](#)

وانظروا الى هذا الكرم الانصاري من سعد بن الربيع وهذا وهذه العفة والتعفف من عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم. لقد نجحت هذه المؤاخاة نجاحاً باهراً لم يؤثر التاريخ مثلاً او قريباً منهم - [00:25:38](#)

بعد ان تم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الامر بناء المسجد والمؤاخاة بين المهاجرين والانصار عمداً آآ عمل وثيقة او تحالف او يحفظ به هذا المجتمع المسلم من التفكك ويحفظ هذا المجتمع ومن يعيش تحت ادارة هذا المجتمع - [00:25:58](#)

من آآ اي نوع من انواع مصادر الحقوق او غيرها فكان آآ فكانت وثيقة وميثاق التحالف تبين الحقوق والواجبات حتى يقضى على موضوع العصبيات القبلية وعلى موضوع الحزبيات والمناصرات والنزاعات السابقة - [00:26:20](#)

او الحروب الجاهلية السابقة وحتى يضمن لذلك المجتمع الاستقرار فان المجتمع اذا اراد ان ينمو اراد ان يزدهر ويتقدم فهو في امس الحاجة الى الاستقرار بيات النزاع وبيئات الصراع ليست مجالاً للنمو والنهضة والاستقرار والتقدم والازدهار ابداً - [00:26:43](#)

كل مجتمع يريد ان يزدهر وينمو وينهض ويتقدم فعلى ابنائه جميعاً ان يسعون الى استقرار ذلك المجتمع الى تماسك ذلك المجتمع الى المحافظة على لبيات ذلك المجتمع. فكانت هذه الوثيقة - [00:27:06](#)

التي حفظت لاهل الاسلام من المهاجرين والانصار حقوقهم وانهم امة مؤمنة واحدة وينصر بعضهم بعضاً. وان آآ يقوم بحقهم ادناهم وان لهم من الحقوق ما لغيرهم من المسلمين. وان المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذه ولا يكذبه - [00:27:24](#)

المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص وشك بين اصابعه. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم آآ وثائق يعدها كثير من المؤرخين انها اول دستور وضع اه في التاريخ هذه الوثيقة التي تسمى صحيحة المدينة. حتى ان المدينة كان يسكنها اه اليهود - [00:27:49](#)

بنو قينقاع وبنو آآ النظير وآآ وغيرهم آآ من آآ طوائف اليهود كانوا موجودين وعقد النبي صلى الله عليه وسلم معهم هذه الوثيقة. وانهم يدخلون ويساركون ويساهمون في بناء هذا المجتمع. وكما ان المسلمين يدافعون عن هذه المدينة وعن اهلها فمن حق ايضاً اليهود ان يحظوا بهذا الامن فكان آآ من الميثاق ان يدافع المسلمين واليهود عن المدينة وعن - [00:28:33](#)

من ارادها بسوء اه من الداخل ومن الخارج وبذلك حفظت الحقوق حفظت لاهل الاسلام وحفظت لغير آآ المسلمين من اليهود ومن المشركين مشركي المدينة الذين لم يسلمو حفظت لهم حقوقهم - 00:28:53

كما انهم عرموا الواجبات التي عليهم. والمسؤوليات التي انيطت بهم وما لهم من حقوق في ظل هذه اه الحكومة الجديدة او الدولة الجديدة التي آآ انشأها النبي صلى الله عليه وسلم وهي دولة الاسلام في مدينة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:29:08

فكان يضل المدينة حكم اسلامي بقيادة النبي صلی الله عليه وسلم يؤمن فيه المسلم وغير المسلم كل يعرف حقوقه من المسلم وغير المسلم كل يعرف واجباته ومسؤولياته. المسلم وغير المسلم. كل يؤمن على نفسه واهله وماله وولده. لا يظلم ابد - 00:29:29

وتسيير بينهم الاعمال والتجارات والمعاملات في ظل اه حماية من اه هذه القيادة الجديدة القيادة المسلمة اه وهذه الدولة المسلمة بقيادة رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم لما حصل هذا الاستقرار ببني المسجد - 00:29:53

فكان موطن اجتماع للصحابۃ رضی الله تعالی عنہ واداء لشعائر الله تبارک وتعالی هي الصلاة وايضا كان المؤاخاة والترابط على رابطة العقيدة بين المهاجرين والانصار ثم كانت وثيقة المدينة وصحيفة المدينة التي هي تعبر عن وثيقة الحقوق والواجبات من اجل استقرار ذلك - 00:30:19

الناشئ المجتمع المسلم الذي انشأه رسول الله صلی الله عليه وسلم لكن المشركين من قريش لم يعجبهم ما وصل اليه ذلك المجتمع المسلم من التأخي والترابط والاستقرار وان هذا مؤذن بما يزعجهم - 00:30:44

فلم ينقطعوا عن التهديد لاهل المدينة سواء كانوا من المسلمين او من غيرهم كانوا من المهاجرين او من الانصار فكان شعار هذا التهديد الرسالة التي بعثوا بها الى اهل المدينة - 00:31:11

انكم او يتم صاحبنا وانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنسيرن اليكم جميعا حتى نقتل مقاتلكم ونستبيح نسائكم. هذا تهديد لاهل المدينة. هناك ثلاثة خيارات الاول ان تقاتلوا النبي صلی الله عليه وسلم - 00:31:29

الخيار الثاني ان تخرجوه من بلدكم فان لم تفعلوا كان الخيار الثالث وهو اقسام على ان يجيئوا جميعهم فيقتل الرجال ويستبيح الحرمات من النساء والاموال والاطفال وكان هذا التهديد موجه لاهل المدينة - 00:31:56

واما المهاجرين فكانت الرسالة الموجهة اليهم ايضا التهديد الذي وجه اليكم لا يغرنكم انكم افلتمونا الى يثرب. اي انكم فلتمن قبضتنا وذهبتم الى المدينة فلا يعني تفتر بذلك. سناطيكم - 00:32:18

فنستأصلكم ونبيد خضراءكم في عقر داركم يعني تهديد بالابادة الجماعية لم يرتضي له العقيدة ان يعتنق عقيدة مخالفة لعقيدة فهو يريد ان يتحكم حتى في العقيدة التي يؤمن بها هذا الانسان - 00:32:38

ثم يضطرونه الى ان يخرج مهاجرا من بلده. فيصل الى حيث الامان. ومع ذلك لا يتزكونه في حاله وفي شأنه. وانما تطاردونه بالتهديدات والتوعيدات بالابادة الجماعية والمحاربة. وهذا نوع من اه الحرب النفسية التي - 00:32:58

الاعداء اه اتجاه من من قريش وغيرهم تجاه دعوة النبي صلی الله عليه وسلم ليفتوا في اعضادهم وليخوفوهم لذلك في ظل هذه الظروف من استقرار المجتمع المدني وفي ظل هذه التهديدات - 00:33:18

اذن الله تعالى لنبيه صلی الله عليه وسلم وللمؤمنين بالقتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم قدير. هذه المرحلة الثانية آآ من تشرعی الجهد. فقد كانت المرحلة الاولى في مكة - 00:33:40

انه كفوا ايديكم وكانت المرحلة الثانية بعد الوصول الى المدينة بعد الهجرة وهي اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم قدير فكان آآ الاذن بالقتال لمن هددتهم وقاتلهم. وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:34:00

على الله وصبه اجمعین تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکانی بشری ندی بشری لنا زادنا کاذبة للعلم كالازهار في البستان - 00:34:22